

الفوائد لابن القيم المجلس 3

عبدالعزیز السدحان

الشيخ ماجد استعن بالله راكب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد كانه ضعيف شوية صوت هذا هو يوم الاثنين الثاني عشر من شهر جمادى الآخرة - [00:00:00](#)

عام الف واربعمائة واثنين واربعين للهجرة النبوية نبداً فيه المجلس الثالث من كتاب الفوائد ابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فجاءت براهين المعادي في القرآن مبنية على ثلاثة اصول - [00:00:21](#)

احدها قبل هذا فاخبرني الشيخ عبد الله الغنيمة حفظه الله تعالى ان هناك عبارة لشيخ الاسلام ابن تيمية الحموية مفاد العبارة ان نصوص المعاد القرآن الكريم اكثر من نصوص الصفات - [00:00:40](#)

الشيخ عبد الله قاضي القاري وكانت دورة علمية في الكويت قال ليس هذا بصحيح. العكس هو الصحيح ان نصوص الاسماء والصفات اكثر من نصوص المعاد وقال يا شيخ هكذا في النسخة التي عندي - [00:01:09](#)

قال لا ينسجم هذا مع كلام وتقريرات شيخ الاسلام العبارة فيها قلب يقول وبعد يومين او ثلاثة اتى احد الطلاب من الدورة وقال يا شيخ في اثناء الدورة وقال اني وجدت في كتاب فيما اذكر درء التعارض - [00:01:29](#)

المجلد الخامس ان نصوص الصفة اسماء الصفات اكثر من نصوص المعاني. قال هذا هو الصواب هذي فائدة نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله فجاءت براهين المعادي في القرآن مبنية على ثلاثة اصول - [00:01:52](#)

احدها تقرير كمال علم الرب سبحانه كما قال في جواب من قال وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم - [00:02:14](#)

وقال وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل. ان ربك هو الخلاق العليم وقال قد علمنا ما تنقص الارض منه والثاني تقرير كمال قدرته. كقوله اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم - [00:02:32](#)

بنى قادرين على ان نسوي بنان. وقوله ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير ويجمع سبحانه بين الامرين. كما في قوله اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم - [00:02:55](#)

بلى وهو الخلاق العليم الثالث كمال حكمته. كقوله وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين وقوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلاً وقوله ايحسب الانسان ان يترك سدى وقوله افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون - [00:03:19](#)

فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم وقوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء احياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وهذه التقسيمات الثلاث كمال العلم - [00:03:44](#)

وكمال القدرة وكمال الحكمة قد يأتي بعض اهل العلم يزيدها رابعا وخامسا وقد يجعلها في اثنين. فلو زاد احدهم رابعا وقال كمال الملك ولله ملك السماوات والارض وهو على كل شيء قدير - [00:04:08](#)

هذا التقسيم هو استقراء لكن قد يزداد عليه ونهج العلماء يعني اه اه في شروحهم او في مثل هذه الوقفات العقدية بعضهم يفصل فيزيد الاقسام وبعضهم يجعل كلام ابن القيم رحمه الله تعالى هنا - [00:04:28](#)

عندما قال آ على ثلاثة اصول قد يزداد اصل رابع واصل خامس. وكلامه ليس بخطأ. لكن لانها تتداخل وقد يكون ايضا طمن او تتلازم فلو ان قائلًا زاد رأى كمال ملكه - [00:04:51](#)

ثم قال ابو زيد بعضهم خامسا كما تدبيره وهو داخل القدرة. المهم هذا الحصر قد يكون ليس بلازم والعلم عند الله نعم يا شيخ ماشي

ولهذا كان الصواب ان المعاد معلوم بالعقل مع الشرع - 00:05:08

ان كمال الرب تعالى وكمال اسمائه وصفاته تقتضيه وتوجبه وانه منزّه عما يقوله منكروه كما ينزه كماله عن سائر العيوب والنقائذ خلق خلقا. خلق خلق الخلق. وجعل لهم السمع والابصار والافئدة - 00:05:26

وارسل الرسل وانزل الكتب وجعلهم في الارض ما تقوم به معائشهم اعطى كل شيء خلقه ثم هدى هذه الامور كلها ما خلقها عبثا وانما خلفهم حساب وعقاب وجزاء ونعيم. كما اخبرت به الرسل - 00:05:49

نعم يا شيخ ثم اخبر سبحانه ان المنكرين لذلك لما كذبوا بالحق اختلط عليهم امرهم وهم في امر مريج مختلط لا يحصلون منه على شيء وهذا لجميع اهل الشبه الضلال - 00:06:10

والبدع الذين يصادمون الايات يتناقضون ويختلفون ويخالف بعضهم بعضا اذكر انني قرأت قديما الشيخ راشد موجود نعم شيخنا موجود. في كتاب الفرق بين الفرق الجرجاني القائل اني علقته في نسختي - 00:06:30

ان عشرة من معتزلة او تسعة تناظروا في مسألة فخرجوا وقد كفر كل منهم الاخر كل من كفر الآخر مع انه يا شيخ راشد تبحث الفائدة هذي ابشر ان شاء الله. الشاهد الشاهد ان اهل الباطل - 00:06:56

لا يستوون بل هم متخالفون مخالف للنصوص ومختلفون فيما بينهم اما اهل الحق شرق في شرق الارض وفي غربها وفي جميع اجزاء على نسق واحد. وعلى قانون واحد لانهم جعلوا عقولهم تابعة لا متبوعة - 00:07:16

نعم يا شيخ ماجد ثم دعاهم الى النظر في العالم العلوي وبنائه وارتفاعه وحسنه والتناغم ثم الى العالم السفلي وهو الارض وكيف بسطها وهيأها بالبسط بما يراد منها وثبتها بالجبال واودع فيها المنافع - 00:07:40

وانبت فيها من كل صنف حسن من اصناف النبات على اختلاف اشكاله والوانه ومقاديره ومنافعه وصفاته ان ذلك تبصرة اذا تأملها العبد المنيب وتبصر بها تذكر ما دلت عليه مما اخبرت به الرسل - 00:08:03

من التوحيد والمعاد الناظر فيها يتبخر اولاً ثم يتذكر ثانياً ان هذا لا يحصل الا لعبد منيب الى الله بقلبه وجوارحه ثم دعاهم الى التفكير في مادة ارزاقهم واقواتهم وملابسهم ومراكبهم وجناتهم - 00:08:23

وهو الماء الذي انزله من السماء وبارك فيه. حتى انبت به جنات مختلفة الثمار والفواكه ما بين ابيض واسود واحمر واصفر وحلو وحامض وبين ذلك مع اختلاف منافعها وتنوع اجناسها - 00:08:46

وانبت به الحبوب كلها على تنوعها واختلاف منافعها وصفاتها واشكالها ومقاديرها ثم افرد النخل لما فيه من موضع العبرة والدلالة التي لا تخفى على المتأمل فاحيا به الارض بعد موتها - 00:09:07

ثم قال كذلك القرن اي مثل هذا الاخراج من الارض هذا الكلام هذا الكلام متن ابن القيم شرح ابن القيم في كتاب كتاب ماذا يا اخوان هذا الكلام سعادة. نعم - 00:09:28

احضار السعادة من قرأ فيه ما ذكره ابن القيم مما ظهر له من الحكم في خلق الجبال وخلق البحار وخلق تنوع خلق الانسان واعضاء الانسان اليد اليدين والقدمان والركبتان والاذنان - 00:09:51

العينات يقف مبهورا محتارا يتعجب من سياق الحكم وهذا يدلنا على غفلة كثير من الناس. بدءا من المتكلم عن التفكير والتدبر فيما نقرأ وفيما نسمع وفيما نرى ولهذا ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال ان اقرأ آية بتدبر خير من ختمة بلا تدبر - 00:10:14

والنظر لهذه الامور اكثر الناس او سواد الناس ينظرون لملكوت الله ومخلوقاته وبدائع صنعه تشاهدونها او يسمعونها او يشمونها بعين البصر المجرد لهذا ابن القيم اجاز في كلامه عندما قال - 00:10:43

ونظر البصر في كلام معناه يشترك فيه المسلم والكافر والحيوان الطائر. اما نظر البصيرة فلاهل الايمان نعم يا شيخ ثم قال كذلك الخروج اي مثل هذا الاخراج من الارض والفواكه والثمار والاقوات والحبوب خروجكم من الارض بعدما غيب بعدما غيب -

00:11:03

فيها وقد ذكرنا هذا القياس المقاييس الواقعة في القرآن في كتابنا المعالم بالمعالم اعلام الموقعين وسبحان الله العظيم اذا لم يكن ابن

القيم سماه بعين الموقعين فينبغي ان يسمى بهذا الاسم - [00:11:28](#)

لكن احيانا المؤلف يسمي كتابه في اسماء متشابهة وذكرت لكم اني قرأت تعليقا نفيسا للشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى

اظن تعليقه في كتاب في تعليقه على كتاب ملتقى الاعتدال - [00:11:54](#)

الذهبي اختصارا لمنهج السنة النبوية وبين سبب الخلاف في تسمية كتب شيخ الاسلام. وان ذلك يعود الى النساخ او الى الطلاب وهنا

ابن القيم قال في كتابنا المعالم وهذا نص صريح - [00:12:14](#)

في اطلاق هذا الاسم ولا ادري هل كلمة اعلام او اعلام على خلاف موقعين هل نص عليه ابن القيم بهذا النص على الموقعين نعم يا

شيخ وقد ذكرنا هذا القياس وامثاله من المقاييس الواقعة في القرآن في كتابنا المعالم - [00:12:34](#)

وبينا بعض ما فيها من الاسرار والعبر ثم انتقل سبحانه الى تقرير النبوة. يبدو يبدو ان ابن القيم رحمه الله يهتم بالنظائر ولهذا

المصنفات حظ من ذلك وهناك التبيان في اقسام القرآن - [00:13:00](#)

وهناك امثال القرآن وهنا ذكر المقاييس وله الكتب الاخرى في هذا الباب وهذا يدل على العمق بتدبر في كلام الله عز وجل والنظر في

الايات بنظرة البصيرة من حيث استنباط الاحكام وتقرير دلائل - [00:13:19](#)

نعم يا شيخ ثم انتقل سبحانه الى تقرير النبوة باحسن تقرير واوجد لفظ وابعده عن كل شبهة وشك واخبر انه ارسل الى قوم نوح

وعاد واثمود وقوم لوط وقوم فرعون وقوم فرعون رسلا فكذبوه - [00:13:44](#)

فاهلكهم بانواع الهلاك. وصدق فيهم وعيده الذي اوعدهم به رسله ان لم يؤمنوا. وهذا تقرير لنبوة ولنبوة من اخبر بذلك عنهم من غير

ان يتعلم ذلك من معلم ولا قرأهم في - [00:14:06](#)

من اخبر به اخبارا مفصلا مطابقا لما عند اهل الكتاب هل تتذكرون قرأنا مر علينا في اه نتابع الشنيطي رحمه الله تعالى واطن ايضا

فيما المرأة في كتاب السعدي رحمه الله المواهب - [00:14:26](#)

دلائل اه تقرير النبوة صدق النبوة صدق نبوة النبي عليه السلام ذكر صاحب الطحاوية اثبات صدق النبي عليه الصلاة والسلام بانه

كاذب وانه يأتي باخبار مساطير الاولين وذكر دلائل احد يتذكر - [00:14:53](#)

نعم منها قال ما حل بمخالفين من العقاب والنكال ووقوع ما اخبر به من علامات شفاء القمر هو اذا كان الطحاوي غيره كان شفاق

القمر ما حصل له من معجزات والكرامات - [00:15:31](#)

نعم يا شيخ وفيها عفو عفوا اه إبراهيم الحمدان موجود ما لم يحضروا تركي سحيم ايضا لم يحدث اه دكتور دكتور عمرو موجودة

امر موجود. ابو جمال. اي نعم موجود شيخنا. طول عمر لعلك تفيدنا ان شاء الله. ذكرت اللي هو من دلالة صدق الانبياء - [00:15:57](#)

الطحاوية في غيرها ان شاء الله نعم نعم شيخنا شيخنا حفظك الله نعم يا رشيد. تقدم تقدم معنا طريقة القرآن في تقرير نبوة النبي

صلى الله عليه وسلم نعم. ذكر عدة طرق كذلك. القاعدة السابعة - [00:16:36](#)

هذي تعطيلها الشيخ عمرو يقرأها في فائدته يردك الله القاعدة السابعة من القواعد هذا بينك وبين عمرو جزاكم الله خير. شكر الله

لك. جزاكم الله خير نعم يا شيخ وليد - [00:17:03](#)

الله يهديك ولا يرد على هذا سؤال البهت والمكابرة على جحد الضروريات لانه شكون عندك ولا لا عندي مشكورة بالفتح احد عنده

بالظبط يا اخوان؟ عندنا يا شيخ اه ولا يرد على هذا الا - [00:17:18](#)

سؤال دعاة ايش ما في كلمة البحث عندك يا عبد الرحمن موجودة لكن موجود ولا يرد على هذا الا الان السؤال عندك البهت مشكورة

يا شيخ لا ابن مسعود ابن سلام - [00:17:48](#)

قال ان اليهود قوم اللي يعرف بالظلم فمن كان عنده تحقيق في نسخته في الحاشية يفيدنا يا اخوان نعم يا شيخ محمد ظبطها

بالفتح ولعل نعم لعل المقصود هنا هو المصدر. والذي اشترتم اليه هو الوصف - [00:18:13](#)

يعني جمع اه جمع باهت او شيء من هذا لكن المقصود هنا هو المصدر والله اعلم ليتك جزاك الله خير وكم الفائدة بالتثبت يا اخوان

اي واحد عنده فائدة او اعتراض او نقد لا يبخل الدرس مشاع للجميع - [00:18:38](#)

نعم يا شيخ لا تؤخذ ايضا من من الحديث فقد بهته ان لم يكن فيه ما تقول فقد ذهبت نعم انا حتى قول ابن سلام قد يكون بفتح قد يكون اليهود قوم بحت قد يكون هكذا - [00:18:59](#)

ولكن على كل حال التثبت احسن. دايم لغة يا اخوان دايم اوصي نفسي واياكم لغة طالب العلم ينبغي ان تكون مدققة محققة. ما استطاع الى ذلك ولهذا الشيخ الشيخ عبد العزيز سلمان - [00:19:19](#)

رحمه الله محمد سلمان صاحب كتاب ماجد الظمان كان في المعهد العلمي معهد يوم الدعوة في شرحك هذي يوصينا معشر الطلاب يقول احرصوا على الكتب المشكولة وهذا يذكرني بقول ابن الصلاح سبق ذكره - [00:19:34](#)

اشكال الكتاب اشكال الكتاب يمنع من استشكله واعجابه يمنع من استعجابه نعم يا شيخ ولا يرد على هذا سؤال البهت والمكابرة على جحد البطريات هذا فيه اه عفوا في عنده في عندي هنا الا هذا الا - [00:19:57](#)

وهذا اليشار له الدكتور عبد الرحمن ما ادري اعرف هذا الشي. مزروع افادنا. عندك حاشا شيخ ماجد؟ ما في شي يا اخوان طيب اكمل اكمل هذا المقطع ولا يرد على هذا سؤال البهت والمكابرة على بانه لم يكن شيء من ذلك - [00:20:28](#)

او ان حوادث الدهر ونكباته اصابتهم. كما اصابت غيرهم وصاحب هذا السؤال يعلم من نفسه انه باهت مباهت جاحد مباهت جاحد لما شهد به العيان وتناقلته القرون قرنا بعد قرن - [00:20:51](#)

فانكاره بمنزلة انكار وجود المشهورين. من الملوك والعلماء والبلاد النائية. هذا معروف. هذا لخبار الانبياء وجحد جودهم جح الضروريات وكما قال ابن حزم في عبارة جميلة لما ابطال حكما قال انكاره - [00:21:10](#)

نكارته تغني عن انكاره. وبطلانه يغني عن ابطاله مثل هذه الاقوال باطلة بداها وعقلا طبعها وشرعا اخواني تقف عند هذا رعاك الله الشيخ عبدالله بن مسعود نعم آ تفصل رعاك الله. في سورة القصص قال الله سبحانه وتعالى - [00:21:31](#)

قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة؟ الاله غير الله ياأيكم بظياء افلا تسمعون قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله ياأيكم بليل تسكنون فيه - [00:21:57](#)

افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. قال الشيخ السعدي رحمه الله وفي هذه الايات تنبيه على ان العبد ينبغي له ان يتدبر نعم الله عليه - [00:22:18](#)

ويتبصر فيها. ويقيسها بحال عدمها. فانه اذا وازن بين حالة وجودها وبين حالة عدمها تنبه عقل لموضع المنة بخلاف من جرى مع العوائد ورأى ان هذا امر لم يزل لم يزل مستمرا ولا يزال وعمي - [00:22:35](#)

عن الثناء على الله بنعمه ورؤية اليها في كل وقت فان هذا لا يحدث له فكرة ولا ولا شكرا ولا ذكرى انتهى كلامه رحمه الله العظيم هاتان الايتان - [00:22:55](#)

عليه تخيل لو استمر ليل سرمديا ابدًا. فتعطل الحياة وكذلك النار تتعطل الحياة. سيهلك البشر والحيوان والطير والاشجار لان الله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى لهذا قرأت في بعض المقالات - [00:23:12](#)

عن الخسوف الكسوف اظنه في السويد حصل كسوف كلي للشمس في احدى الظهيرة يقول فخرج الناس المجانين يبكون واختلت حركة الطيور انها تأوي الى ارشاشها وبيوتها عند الغروب وهو مجرد وقت يسير - [00:23:35](#)

ولله الامر من قبل ومن بعد وينبغي مما سمعنا سواء من ما قرأه الشيخ ماجد او ما قرأه الشيخ عبدالله. ان يعتبر الانسان في نفسه وفي جميع ما يرى ويسمع - [00:24:04](#)

يقول بعض بعض اهل يرى نعم الله عليه وكل هذا تدل على كمال قدرة الله تعالى وكمال علمه. وكمال ملكه وكمال حكمته في نفسه السماء الارض ولهذا اعجبني ما ذكره - [00:24:22](#)

ابو زكريا الانصاري في كتاب فتح الرحمن عندما ذكر اية الغاشية افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الى اخر الايات الرابع قال لان الرجل اذا خرج ركب راحلته امر بالتفكر في راحلته - [00:24:43](#)

ثم اذا رفع رأسه الى السماء يتفكر والى السماء كيف رفعت ثم اذا التفت يمينا او يسرة الجبال او الى الجبال كيف نصبت. ثم اذا ادنى

برأسه للارض واذا الارض كي سطحت - 00:25:00

وتأمل ما ترى في حياتك من الشمس والقمر والنجوم اكتمال القمر بدرا ثم تناقصه حتى يكون قلالا وهلم جر البحار تمثل ثلث الكرة الارضية عفوا ثلاث ارباع الكرة الارضية ومع ذلك - 00:25:15

محبوسة حتى لا تفيض باذن الله تعالى والسموات فوقنا ان الله يدخل السماوات ان تزولا وتأمل في هذه الحكم سبحانه الله تجعل العبد يزداد ايمانا وكأن اه بعض اهل العلم - 00:25:39

في اية ال عمران ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار ثم الامر والتفكر كأنه يعني بعضهم بعضهم يوجب هذا الشيء من ايات كثيرات حتى يزداد العبد ايمانه نسأل الله ان يرزقنا نظر البصيرة - 00:25:59

التدبر والتفكر فيما نقرأ شكر الله لكم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعم رعاك الله الله يحفظك في النسخة اللي عندي تحقيق الشيخ علي الحلبي ضبطها بالفتح بلسان العرب - 00:26:20

قال بهت الرجل. يا شيخ شيخ تركي. شيخ طارق طارق رعاك ربي بفضل الله امن الصوت جزاك الله خير الصوت شيخ طارق الشيخ ماجد تدخل جزاك الله خير - 00:26:39

كله يرفع الصوت شوية الله يحفظك اقول النسخة التي عندي تحقيق الشيخ علي الحلبي رحمه الله انت قلت انت قلت الله يحفظك حط ميم الجمع الله يحفظكم جميعا. نعم - 00:27:02

بالنسبة لكلمة بهت بهت بلسان العرب بهت الرجل يبهته بهتا. وبهتا وبهتانا في الصحاح في اللغة ايضا بهته بهتا كلها بالفتح. وفي القاموس المحيط فهته فمنعه بهتا وبهتا وبهتانا بارك الله فيك بارك الله فيك - 00:27:17

جزاك الله خير من لطائف مختار الصحاح ذكرني ذكرني الشيخ طارق يقول ولا تقل تياسر اي فايذة عارضة ولا تياما والعامّة تقوله ولكن قل ياسر او يا من وفق الله الجميع لكل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:45

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:28:08